إشكالية ترجمة الثقافة وتجلياتها

عبد الكريم قطاف تمام

جامعة محمد خيضر – بسكرة، abdelkarim.guettaftemam@univ-biskra.dz

تاريخ الإيداع: 2019/04/10 **تاريخ المراجعة:** 2019/05/19 **تاريخ القبول:** 2019/06/20

ملخص

تؤدي الثقافة دورا ذا أهمية بالغة في حياة الإنسان، وتنعكس بذلك على جميع نشاطاته الفكرية، لا سيما إذا ما تعلق الأمر بالترجمة من لغة إلى أخرى وما يكتنفها من صعوبات ومشاكل متعددة على أكثر من صعيد، في وقت اختلفت فيه الثقافات وتشتتت بين المجتمعات حتى صارت لا ترى الأشياء من منظور واحد، ولا تسمي الأشياء بالطريقة نفسها، وأضحت الخصوصيات والسمات الثقافية تميز اللغات والمجتمعات بعضها عن بعض الأمر الذي نجم عنه إشكاليات وصعوبات في نقل كثير من المفاهيم والسمات المتميزة ثقافيا من لغة إلى لغة أخرى. ومن هذا المنطلق، سنتطرق إلى مفهوم الثقافة وأنواعها وكيفية مقاربة ترجمتها وما قد يترتب عن ذلك من ربح أو خسارة بعد الترجمة.

الكلمات المفاتيح: ترجمة، ثقافة، أنواع الثقافة، مقاربة الترجمة، ربح وخسارة.

Problematic of Cultural Translation

Abstract

Culture plays a very important role in human life and in all intellectual activities, especially when translating from one language to another which is full of pitfalls and various difficulties on all levels, at the moment where the cultures are seen different and distinct in such a way things could not be seen in the same manner. Hence, the cultural traits and specificities of which the problems of translation of several cultural concepts are submerged. In this sense, we try to evoke the relevant subject of culture, its concept, its different sets and its translation approaches which could lead to loss and gain along the process of translating.

Keywords: Translation, culture, culture sets, approaches of translation, loss and gain.

Problématique de la traduction culturelle

Résumé

La culture joue un rôle très important dans la vie humaine et dans toutes les activités intellectuelles, surtout lorsqu'il s'agit de la traduction d'une langue vers une autre étant pleine d'écueils et de difficultés diverses sur tous les plans, au moment où les cultures sont vues différentes et distinctes jusqu'à ce que l'une ne voit pas les choses de la même manière que l'autre d'où les traits et spécificités culturelles dont les problèmes de traduction de plusieurs concepts culturelles sont submergés. En ce sens, l'on tente d'aborder le sujet pertinent de la culture, son concept, ses différents types et son approche traduisante, qui pourrait aboutir à la perte et/ou au gain tout au long du processus de traduction.

Mots-clés: Traduction, culture, types de culture, approches de traduction, gain et perte.

المؤلف المرسل: عبد الكريم قطاف تمام، abdelkarim.guettaftemam@univ-biskra.dz

توطئة (مقدّمة):

تُعدُّ الترجمة حضارةً ورُقيًّا، وهي من أول وسائل التواصل الإنساني والمثاقفة بين الشعوب، بل هي إحدى القنوات التي تتمّ عبرها التأثيرات المتبادلة، وهي بمثابة الجسر الذي يربط بين الشعوب والأمم، لأنها تسعى إلى التقريب بين المجتمعات البشرية التي تتكلّم بلغات مختلفة، والتواصل بين الثقافات المتعددة، كما أنها تضطلع بدور مهمّ في التطور الثقافي للبشرية جمعاء. كما أن للترجمة إثارة خاصة وأهمية أخص وهي تتراوح بين العلم والمهارة والفن، وممارستها ليست بالأمر الهين–أبدا– على أهل الاختصاص، فما بالك بغير المختصين، خاصة إذا ما تعلق الأمر بمقاربة النصوص المشبعة بالسمات والخصائص الثقافية من مفاهيم ومسميات توجد في ثقافة وتنعدم في ثقافة أخرى، والتي من دون أدنى شك تتطلب دراية ومهارة عميقتين من لدن المترجم الذي يسعى دائما وبشتى الطرق لأن يكون أمينا في نقله، ويأمل أن تلقى ترجمته صدى لدى القراء والمتلقين في شتى اللغات والثقافات.

فما الترجمة؟ وما مفهوم الثقافة يا ترى؟ وما تجلياتها وكيفية مقاربة ترجمتها؟

1- تعريف الترجمة:

مما لا شك فيه أن مفهوم الترجمة واسع ومتشعب، وقد عرّفها المختصون في الترجمة واللسانيات بأشكال مختلفة، ولكنها تصب جميعا في قالب واحد. ومما قيل في تعريف الترجمة– على سبيل التمثيل لا الحصر– ما جاء به موريس بارنييه Maurice Pergnier، الذي يرى بأن الترجمة هي " استبدال رسالة (أو جزء من الرسالة) ملفوظة في لغة ما برسالة مكافئة ملفوظة في لغة أخرى"[(1)]. بينما يقول الفيلسوف والمترجم الفرنسي جان–روني لادميرال Jean-René Ladmiral "تعد الترجمة حالة خاصة من التقارب اللغوي، وهي تعني– بالمعنى الأشمل– كل شكل من أشكال الوساطة بين اللغات التي تسمح بنقل المعلومات بين المتحدثين بلغات مختلفة. فالترجمة تنقل الرسالة (الخطاب) من لغة الانطلاق أو اللغة المصدر إلى لغة الوصول أو اللغة الهدف"[(2)].

وانطلاقا من هذه الرؤى المختلفة، يمكننا أن نقول في تعريف الترجمة تعريفا شاملا، كما يراها أغلب الناس، من عوامّهم وخواصّهم، إنها الانتقال من لغة المصدر إلى لغة الهدف، بل هي نقل الرسالة أو الخطاب من ثقافة الأصل إلى ثقافة الوصل. إلا أن الترجمة في الحقيقة هي أكبر من ذلك، فهي عملية حوار بين المؤلف الذي أنتج نصا أصليا وبين المترجم الذي سيُعيد إنتاجه، كما يمكن اعتبار الترجمة كذلك بمثابة الحوار بين لغتين، أو بالأحرى حواراً بين ثقافتين. فهذا الأخير قد ينتج عنه تغير وتحول في العديد من مفاهيم اللغة المنقول منها من جهة، وتطوير اللغة المنقول إليها من جهة أخرى، وهذا على مستوى المفردات والتراكيب والدلالات والأساليب، بالإضافة إلى إمكانية استيعاب بعض المفاهيم الجديدة. والحقّ أن المترجم لا يكتفي بتمرير الرسالة التي تتضمّنها اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة فحسب، وإنما يقوم– فضلا عن ذلك– بنقل الأبعاد الثقافية والاجتماعية والتأثيرات الجمالية التي تنطوي عليها النصوص.

2- مفهوم الثقافة:

يُعرّف كريم زكي حسام الدين الثقافة في كتابه " اللغة والثقافة " كما يلي:

"إن الثقافة مثل اللغة تمثل مجموعة من القواعد والمعايير التي يأخذ بها مجتمع ما، ولهذا فقد اعتبرها المشتغلون بالدراسات الأنثروبولوجية ضمن منظومة ثلاثية تشمل الجنس واللغة وتمثل أهم المقومات التي تحدد هوية المجتمعات الإنسانية"[(3)].

تضم الثقافة بمعناها الأنثربولوجي "مجموعة من العناصر التي تتعلق بطرق التفكير والشعور والسلوك التي صيغت في قواعد ومعايير يمارسها الأفراد بصورة رمزية تميزهم عن غيرهم، وهي تتميز بذلك بسمتها الاجتماعية التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع أي إنها ليست فردية[4]. وجاء تعريف الثقافة في قاموس Le Petit Larousse كما يلي:

"إن الثقافة هي مجموع العادات والتقاليد والمظاهر الفنية والدينية والفكرية التي تحدد صفات جماعة أو مجتمع وتميّزها"[5].

ترتبط مجموع الدراسات اللغوية بالثقافة ارتباطا وثيقا لدرجة أن صارت اللغة وعاءً تصب فيه الثقافات، حتى إن "المجتمعات لم تعرف الثقافة إلا عندما عرف الإنسان كيف يشير إلى الأشياء والعلاقات، أي إن ظهور الثقافة قد ارتبط بظهور الرموز والعلامات التي تكوّن نظام اللغة..."[6].

ويصف يوجين.أ.نيدا الثقافة بأبسط العبارات على أنها " مجموعة المعتقدات والممارسات عند مجتمع ما"[7].

وعلى اختلاف التوجهات والتخصصات، اختلفت تعريفات الثقافة، إلا أن جلّها كان يصب في قالب اللغة والمجتمع. لقد كان تعريف الإنجليزي إدوارد تايلور Edward Tylor للثقافة في كتابه Primitive Culture (الثقافة البدائية) من أهم التعريفات حيث يقول إنها: "(...) ذلك الكل المُركّب الذي يضم المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدسات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معين"[8].

لقد جمع هذا التعريف معظم المجالات التي تمس حياة الإنسان والتي لا يمكنه الاستغناء عنها، ولا أن يعيش من دونها، ففي الدراسات الثقافية لا يمكن فصل الثقافة عن المجتمع، ذلك أن السلوك الإنساني ينسبك في النمط الثقافي.

ولمّا كانت الثقافة أسلوب الحياة السائد في مجتمع من المجتمعات، وأنها كل ما تصنعه يد الإنسان في بيئته وأنها تمثّل مجموع الوقائع الاجتماعية، فإن " نشأة الثقافة ونموها لا يتم بدون اللغة التي تمكن الإنسان من تحقيق التعاون والاتصال مع غيره، والعمل على تأصيل خبراته وحفظها، وتواصل هذه الخبرة واستمرارها من جيل إلى آخر، إن النظرة إلى اللغة لم تعد تقتصر فقط على اعتبارها وسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع، بل أصبحت تمثل جزءاً هامّاً في الثقافة وأن فهمها فهما جيداً يتوقف على فهم الثقافة السائدة في المجتمع الذي يتكلم تلك اللغة"[9].

ومن هذا المنطلق، يذهب كلوفر Cluver إلى أن "كل ثقافة إنما تعكس المقولات التي يطورها الناطقون بها، بقصد تصنيف الظواهر في العالم الخارجي (...)، إن الترجمة تقيم الجسور بين الثقافات ووجهات النظر المتباينة، بل وتصوغ أُطر الإحالة بطرحها للأفكار الجديدة و/أو الأيديولوجيا للمتلقي المنقول إليه أو الهدف"[10].

ويقول بيتر نيومارك إني"أعرف الثقافة على أنها طريقة الحياة ومظاهرها الخاصة بمجموعة بشرية تستعمل لغة خاصة كوسيلتها في التعبير، على وجه التحديد"[11].

هذا وقد تعددت معاني الثقافة ومفاهيمها، ورغم تنوعها هذا فهي تؤدي المراد نفسه، ولعلّ من أهمها ما ذكره يوسف يوئيل ومفتاح لعطيويش في كتابهما الموسوم "مبادئ الترجمة" Principles of translation:

"إن الثقافة في معناها العام هي مجموع المعتقدات التي تحكم أنواع السلوكات في مجتمع ما. وتضم هذه المعتقدات: الدين والاقتصاد والسياسة والأدب واللغة. ومنه فاللغة جزء من الثقافة"[12].

وتقول ماريان لوديرار Marianne LEDERER في شأن ما هو ثقافي ما يلي:

"إن معنى كلمة 'ثقافي' بالنسبة للفرنسي: تتضمن الثقافة الفن والأدب والموسيقى كما تشهد على ذلك المهارات الوزارية للثقافة أو الموضوعات المعالجة باليونسكو بالإضافة إلى العلم، وبالمقابل تشير لفظة الثقافة في اللغة الانكليزية إلى عناصر مختلفة اختلاف العادات والأكل واللباس والسكن والأخلاق والتقاليد، بقدر ما فرض المعنى الانكليزي للفظة وجوده في الكتابات الترجمية، فأنا أستعمل هنا ثقافيا بمعناه المزدوج الانكليزي والفرنسي"[13].

إن الثقافات على اختلافها لا تعرف الثبات والاستقرار، غير أنها تمثل التنوع ونوعا من التعقيد، إنها في تطور مستمر. وانطلاقا مما سبق ذكره، يبدو أن "دراسة العلاقة الواضحة بين اللغة والمحتوى الثقافي لا يعني شيئا أكثر من أن اللغة لها أساس ثقافي، وأنه لا يمكن بالتالي تحديد مفردات اللغة ودلالاتها تحديدا دقيقا إلا بمعرفة البنية الثقافية لهذه المفردات أو لهؤلاء الناطقين بها، وهذا هو ما يقصده الأنثروبولوجيون وعلماء الاجتماع حينما يذهبون إلى أن اللغة شيء أكبر مما نجده في المعاجم، إن دراستها دراسة عميقة تحتاج إلى التعرف على الروابط اللغوية بين أنماط اللغة وأنماط الثقافة"[14]. وعليه، كيف يمكن تقصي معنى القول العربي 'ساق إليها صداقها' إلا إذا علمنا أن الصداق ما كان يُدفع نقدا، وإنما كان الرجل يبعث لمن ستكون زوجته قطيعا من الجِمال.

ومن خلال التعريفات السابقة للثقافة، يمكن القول إن الترجمة عبارة عن نشاط إنساني ضمن ثقافة معينة، وإن أغلب الدراسات اللسانية والأنثروبولوجية تربط اللغة بالثقافة ربطا وثيقا لا يكاد ينفصم بأي حال من الأحوال، وعليه يرى لوتمان Lotman أنه "ما من لغة يمكن أن توجد ما لم تتشبع بسياق الثقافة، كما أنه ما من ثقافة توجد دونما لغة"[15].

وبما أن الترجمة نشاط يسعى إلى تحقيق الغايات التواصلية بين الأفراد فهذا يعني بالضرورة أنه يتعين على الترجمة أن تتجسد في الموقف والبنية الثقافية التي تحدث فيها، وعلى هذا الأساس يقول أوجين نيدا: "يحدث التواصل من خلال وسيط ومواقف معينة في الزمان والمكان. وكل موقف بعينه هو الذي يقرر الماهية والكيفية التي يتواصل بها الناس، ويتغير بفعل أفعال الناس في تواصلهم. فالمواقف كونية ولكنها تتجذر في بنية ثقافية، وهي التي بدورها تكيف المواقف. وعلى هذا النحو، تُعدّ اللغة جزءا من الثقافة وأن التواصل يتحدد بحدود الموقف في الثقافة"[16].

3- الثقافة ومقاربة ترجمتها:

إن أهم الصعوبات التي تواجه المترجم هي تلك التي تتعلق بالإطار الثقافي وتباينه من لغة إلى أخرى. ولا أحد ينكر العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة، كما أن اختلاف الثقافات مصاحب لاختلاف اللغات، وتزداد أهمية الاختلافات الثقافية أثناء الترجمة خاصة بين اللغات التي تنتمي إلى أصول مختلفة، فتتجلى اختلافات الثقافة في عدة مظاهر كالمأكل، والمشرب، والملبس، والعمران، والمعتقدات، والشعائر الدينية، والعادات، والتقاليد والنظرة إلى العالم.

ومن هذا المنطلق، قسّم بيتر نيومارك الثقافة إلى فئات مكيِّفا إياها مع ما جاء به أوجين نيدا، كما يلي:

3-1- الثقافة المادية: وتتضمن كل ما قد يحتاج إليه الفرد ويستعمله في الحياة اليومية، من طعام ولباس وسكن ووسائل النقل وغيرها.

حيث يرى نيومارك أن مصطلحات الأطعمة تخضع إلى عدد أكبر من إجراءات الترجمة، ويضيف أن الاستعمال غير الضروري للكلمات الفرنسية ما يزال منتشرا في الإنجليزية لأسباب أبّهية (أو ببساطة إلى أن رئيس

الطهاة فرنسي أو أن الطهي كذلك) على الرغم من أن الكلمات العامية الآتية: Hors ،Entrée, Entrements d'œuvre قد صمدت خاصة إذا علمنا أنها جميعا غامضة.

وعليه يمكن للمرء أن يزكّي ترجمة الكلمات بمفردات مباشرة معترف بها، وبالتحويل مع مصطلح حيادي لبقية الأطباق كأن تقول مثلا: "طبق الباستا" "معكرونة الكانيلوني" لجمهور القراء العام.

أما عن الألبسة، فتعد الرجالية منها إنجليزية تقليديا، بينما هي فرنسية للنساء، إلا أن الأزياء الوطنية لا تترجم مثال: Kimono (كيمونو)، Jeans (جينز)، وهي من الدوليات وأحد رموز أمريكا، Coke (الكوك)، Kaftan (القفطان) وهو لباس تركي من الحرير، Jubbah (الجبة).

كما يمكن شرح الثياب كمصطلحات ثقافية لعامة قراء اللغة المستهدفة إذا ما أضيف الاسم العام أو الكلمة المصنفة مثال: Shintigin trousers (بنطال الشنتيجن)، أو Basque skirst (سترة باسكية). وإذا لم يكن عنصر التخصيص مهما، فيمكن للكلمة العامة أن تحل محله.

أما فيما يخص المنازل، فيرى نيومارك أن المسكن النموذجي يبقى دون ترجمة وذلك لأغراض عامة: Plazzo (بلازو/منزل ضخم)، Hotel (الأوتيل)، Bungalow (البنغل)، Pandal (البندال)، Posada (بوسادا/ نزل اسباني).

أما النقل فتهيمن عليه الإنجليزية الأمريكية ، هذا ويوجد فيها 26 كلمة للسيارة. فقد أنجب هذا الاختراع مظاهر جديدة مع مستجداتها:

Cay-by (موقف سيارات على الطريق الرئيسية)، Roundabout (دوار)، Traffic circle (دوار مرور)، Fly-over (جسر معلق)، إلخ.

كما تعد أسماء الطائرات والسيارات الآن في الغالب بمثابة دوليات عند جماهير القراء المثقفين: طائرة الجامبو، البوينغ، الكونكورد، الميترو، فورد، فولفو، بي أم دبل يو، مرسيدس، إلخ.

وإذا كانت أنواع النباتات وأجناس الحيوانات غير متواجدة في ثقافتي اللغة المصدر واللغة المستهدفة، فإنها لا تترجم مثال: "الأميرة الحمراء "(فراشة)،Vulcain في الفرنسية، و Admiral في الألمانية.

كما يمكن في النصوص الفنية استعمال التصنيفات اللاتينية لعلم النبات وعلم الحيوان كلغة دولية مثال: "الحلزون المألوف"helix aspersa" (هيليكس اسبيرسا).

وفي هذا الصدد يرى أوجين نيدا أن "الثقافة المادية تزيد من حدّة القطيعة بين هذه العوالم، بسبب كل الفوارق القائمة بين أنماط الحياة المادية (مع التكنولوجيات المقابلة لها)"[17].

وعلاوة على ذلك، نجد أنه من بين المشكلات التي تعترض التعريب في العلوم في عالمنا العربي نجد تلك الاصطلاحات المنحدرة من البلدان الصناعية ومن هذه المصطلحات العامة: الراديو، التلفزيون، التلفون، الفاكس وغيرها، ومنها ما يندرج ضمن التخصص نحو: الليزر، الرادار وأسماء الأدوية وما إلى ذلك.

وللتخلص من هذه المعضلة نظريا توجد طريقتان:

أولهما التعريب، ويعني ذلك اقتراض المفردة مباشرة وإخضاعها إلى نظام اللغة العربية من صوت وتركيب وغيرها. وثانيهما هو ترجمة المفردات إلى العربية طبقا لقواعد صرف هذه اللغة. لكن كثرة هذه الألفاظ والتطور التكنولوجي والعلمي السريع يزيد في تعقيد المسألة[18].

3-2- الثقافة الاجتماعية: تتضمن الثقافة الاجتماعية كل ما يختص بمظاهر الفن والسياسة والتاريخ والأدب والترفيه وغيرها. وهي لا شك أن تتميز من مجتمع بشري إلى مجتمع آخر. وهذا الاختلاف هو السبب الرئيس في تجلي مشاكل عديدة للترجمة. لأن الرؤية إلى هذه المفاهيم الثقافية ليست نفسها.

يقول نيومارك إنه علينا عند دراسة الثقافة الاجتماعية أن نميز بين مشاكل الترجمة الإشارية والدلالية. وهكذا نادرا ما توجد في البلدان الأنجلوفونية كلمات مثل:

Charcuterie (محل لبيع لحم الخنزير)، droguerie (تجارة العقاقير)، pâtisserie (حلويات)، chapellerie (متجر القبعات)، chocolaterie (الشوكولاطة بأنواعها)[19]،

وهنا أود أن أشير إلى أن المجتمع العربي يختلف في أعرافه وتقاليده الاجتماعية عن غيره من المجتمعات الإنجليزية والفرنسية وغيرهما، مما يعسّر في أغلب الأحيان عملية الترجمة. فالثقافة الاجتماعية الإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها من الثقافات الأوربية التي أقل ما يقال عنها أنها متفتحة لا تجد حرجا في أن يكتب أحد كتابها أو أن يتحدث عن الجنس وما شابه ذلك بطريقة تتنافى وخصائص المتلقي العربي المسلم الذي يرفضها ولا يتقبلها البتة. وهذا ما يفرض على المترجم أحيانا أن ينزع إلى التصرف والحذف حسبما يراه مناسبا ولائقا. فالثقافة الاجتماعية تختلف من شعب إلى آخر حتى وإن تعلق الأمر بأمور عامة تبدو أنها عالمية، ومن ذلك نذكر التحية على سبيل المثال، حيث يتبادل الفرد العربي عبارة "صباح الخير" مع غيره أو مع أقربائه. بيد أن الإنجليزي قد يكتفي بالابتسامة أو بكلمة hello أو التكلم عن المناخ، في حين إن عبارة "صباح الخير" Good morning" تأخذ شكلا رسميا ليقل استعمالها بين الأقرباء والأصدقاء[20].

كما أن بعض الثقافات تستعمل كلمة " قلب" للدلالة على الحب والعاطفة في حين ترى بعض الثقافات الأخرى في "الكبد" أو "البطن" أو أي عضو آخر في الجسم دلالات الحب وهلم جرّا.

حيث يتساءل أوجين نيدا عن كيفية ترجمة ' أخ أو أخت ' إلى لغة المايا التي لا تملك مدلول هذه المبادئ عندنا، بل تملك ألفاظا مختلفة لـ: الأخ الأكبر سنّا والأخ الأصغر سنّا، وكذا كيفية نقل الكلمات الدالة على صلة القرابة إلى حضارات يختلف نظام الأسرة فيها عنه عندنا[21].

3-3- الثقافة البيئية: ويتعلق الأمر هنا بالحيثيات الجغرافية واختلاف الخلفيات من حيث المناخ والنبات والحيوان.

فنجد مثلا لدى كثير من البلدان كلمات محلية للسهول ومن ذلك نجد:

"Prairies" (سهل عشبي في أمريكا وكندا)، Steppes (سهب روسي)، "campos" (بلاد السافانا البرازيلية)، إلخ. هذه الكلمات ذات عناصر قوية من اللون المحلي[22].

ولا يختلف اثنان في كون اللغة تتأثر كثيرا بالبيئة الطبيعية التي تحيط بها، حيث تستمد كثيرا من ألفاظها ومعانيها من هذه البيئة مما يجعل المترجم في حيرة من أمره. وقد أشار أوجين نيدا Eugene Nida إلى أن شجرة التين المألوفة لدينا لا يمكن ترجمتها إلى أقوام أخرى حيث لا توجد هذه الشجرة في بلادهم.

ناهيك عن أسماء بعض الأسماك والبحيرات والطيور والحيوانات التي تخص المناطق الشمالية الباردة التي لا نعرف لها مثيلا في اللغة العربية، والعكس بالعكس، حيث تتوفر بيئتنا العربية على عديد من الأجناس الحيوانية والأصناف النباتية التي لا نعرف لها وجودا في الثقافة الإنجليزية أو غيرها من الثقافات الأوربية.

وسأحاول هنا أن أستعرض بعض الأمثلة التي من شأنها أن تعزز فهمنا لاختلاف الثقافة البيئية بين مجتمعين لا يريان الأشياء بالطريقة نفسها ، أو بالأحرى كيف تؤثر البيئة في اختيار الكلمات واستعمالها في التعبير.

- Cette nouvelle m'a réchauffé le cœur.

ومن ترجماتها إلى العربية نجد:

- قد أثلج هذا الخبر قلبي (أو صدري).

إن اختلاف المناخ بين البيئة العربية والبيئة الغربية الأوربية نجم عنه هذا الاختلاف في الرؤى، ومنه في التعبير عن الإحساس نفسه ، إذ نرى أن الفرنسي – نظرا لبيئته الباردة – يجد في الحرارة شيئا مرغوبا فيه بل هو في أمس الحاجة إليها لتقيه شرّ البرد الذي يخيم عليهم أشهرا عديدة من السنة. في حين أن العربي– نظرا لبيئته الحارة– يرى في الثلج متنفسا له من لفحات الشمس الحارقة.

وفي هذا الشأن البيئي يقول العرب " كمن يحمل التمر إلى هجر"للدلالة على السعي في فعل شيء مستحيل أو من دون جدوى، أو يضع الشيء في غير موضعه، لأن هجر هي منطقة عند العرب مشهورة بكثرة التمور وأنواعها، فلا طائل من نقل التمر إليها. وبالمقابل نجد أن الانجليزي يعبّر عن المعنى ذاته قائلا: «To Carry Coal to Newcastle» حيث نيوكاسل مدينة انجليزية تشتهر بغناها بمادة الفحم.

وكم هي كثيرة المسميات التي تتغير قيمتها وأهميتها من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر. فمثلا كلمة "تفاحة" التي تحمل دلالات ومرجعيات مختلفة من بلد إلى آخر. ونذكر من ذلك أن التفاحة تمثل في كندا رمزا للدخول المدرسي وتوحي بحلول فصل الخريف. وفي إنجلترا تدل على الصحة الجيدة أما في ألمانيا وسويسرا فترجع وترمز إلى أسطورة Guillaume Tel والتي تتمثل في القذافة والتفاحة[23].

3-4- الثقافة الإيديولوجية: إن صعوبات الثقافة الإيديولوجية أشد تعقيدا من غيرها في عملية الترجمة، لأن أغلبها ينبع من المعنى الانفعالي. وفي مقدمة الصعوبات الإيديولوجية تلك التي تتعلق بالسياسة والدين.

ففي السياسة نجد أن المجتمعات ذات النظم المختلفة تختلف في فهمها لكثير من الألفاظ الشائعة، حتى الأساسية منها. فالديمقراطية والديكتاتورية والاشتراكية والليبرالية مثلا لا تعني الشيء نفسه في روسيا وأمريكا. ومفهوم البرلمان في بولندا والعراق غير مفهومه في إنجلترا. ويصح الشيء نفسه على مفهوم النقابة والاستغلال، بل وعلى الوطنية والقومية[24].

وعادة ما توجد للمصطلحات الدولية ترجمات معترف بها، وهي في الحقيقة ترجمات دخيلة، ومعروفة الآن أكثر باختصاراتها. من هنا لدينا:

W.H.O. منظمة الصحة العالمية (World Heath Organisation) ويقابلها في الفرنسية O.M.S. (Organisation Mondiale de la Santé), ويقابلها في الألمانية.W.G.O (دبل يو، جي، آو)، إلخ. أما في حالات أخرى فإن المختصر الإنجليزي هو الطاغي وشبه دولي وليس مرفوضا دائما في الفرنسية مثلا: *UNESCO* (اليونسكو/منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة)، FAO (الفاو/ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة)، UNICEF (اليونيسيف/صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة)[25].

أما النصوص الدينية، فإنها تثير مشاكل كثيرة ناجمة عن الفروق في المعتقدات السماوية والروحية حسب ما أشار إليه يوجين نيدا فيما يخص نظرة الإنسان إلى خالقه وممارسة الفرد للسلوك الديني كالصوم والصلاة ومفهوم الخطيئة والجنة والجحيم، كل ذلك تقره المعتقدات الدينية. فإذا استعمل الإنجليزي لفظة Bigamy لرجل تزوج امرأتين، فإن مفهوم اللفظة عند القارئ لن يقتصر على المعنى الأساسي (الزواج بامرأتين)، بل يتعداه على

المفهوم الديني ويعده خطيئة كبيرة. أما القارئ المسلم فيفهم هذه الكلمة بمعناها الأساسي ويختلف عنده الإطار الديني لها، فقد لا تثير فيه الاشمئزاز الذي تتركه الكلمة عند القارئ الإنجليزي الذي ينتمي إلى ثقافة دينية مختلفة[26].

كما قد أثار حيرة علماء الإنجيل ونحاته الأمريكيين بسبب ترجمة تشبيهات الفاكهة والزراعة إلى اللغات الأخرى حيث لا تنسجم معها[27].

وعلى هامش كلامنا عن الترجمة الدينية أود أن أفتح قوسا للحديث عن المصطلح الإسلامي الذي يبدو أنه غير قابل للترجمة. لكن في الحقيقة إن كل شيء يمكن ترجمته، وأن فكرة غير قابل للترجمة تتلخص في كيفية مقاربة الفعل الترجمي. فترجمة هذا النوع من المصطلحات إلى اللغة الهدف يتمثل في إيجاد أفضل الطرق الممكنة التي من خلالها يمكن تمرير هذا المصطلح وما يحمله من خصوصيات ثقافية.

ففي ثقافتنا الدينية الإسلامية توجد كلمات مثل مفتي وزكاة وعدّة وإمام وغيرها كثير لا نجد لها مقابلا في اللغة الفرنسية والإنجليزية.

ومن الأمثلة التي يمكن ضربها في هذا الشأن "مصطلح الزكاة، حيث إذا بحثنا في عمق اللغة الإنجليزية عن مصطلح مرادف بكلمة واحدة ما وجدناه، مما يوحي لبعضنا لأول وهلة بأنه غير قابل للترجمة. وهذا غير دقيق لأن الترجمة بهذا المفهوم الضيق للترادف المباشر، أي كلمة مقابل كلمة غير واردة ولا مقبولة. فمفهوم الترادف أوسع من هذا بكثير. صحيح أن كلمة مثل charity أو *alms* ليست كافية لأنها لا تنقل المعنى المقصود للزكاة، لكن إضافة كلمة أخرى مثل compulsory أو obligatory أو ordained للكلمتين السابقتين، قد يقرب المعنى المطلوب كثيرا، فتصبح compulsory charity (أي صدقة مفروضة/ إلزامية). وهي قريبة جدا من معنى الزكاة المعروف لدينا. فالقضية قضية دقة هنا، حيث المصطلح الإنجليزي تقريبي وأقل دقة من المصطلح العربي، لكنه واضح إلى درجة مقبولة من حيث اختلافه عن الصدقة charity"[28].

ومن بين الحلول التي يمكن اللجوء إليها لنقل هذه المفاهيم والمصطلحات المثقلة بالخصوصية الثقافية هو ما يسمى بالاقتراض الحرفي، أي كتابة اللفظة في اللغة المنقول إليها كما تُنطق في اللغة المنقول منها Translitération مع تدعيمها بتفسير بين قوسين أو بحاشية يتم فيها شرح مفصل لمعناها. فكلمة "عدّة" على سبيل المثال يمكن ترجمتها Iddat مع تقديم شرح لها على النحو التالي:

"The period during which a divorced or widowed woman cannot be married (according to Islam)"[29].

ويضيف الدكتور حسن غزالة قائلا إن " المرادف المناسب للمصطلح الإسلامي في اللغة الأجنبية تطرح مسالة المرادف المستخدم. هل هو وظيفي أم وصفي أم ثقافي أم ديني أم إشاري أم إيحائي أم غير ذلك من الوظائف؟ والأمثلة التالية كفيلة بتوضيح هذه الأنواع:

- **المرادف الوظيفي:** القبلة The prayer direction
- **المرادف الوصفي/الشرحي:** المسجد الحرام .The Holy Mosque in Makkah where Kaaba is
- **المرادف الثقافي:** زكاة *Tax*
- **المرادف الديني:** البيت الحرام The Holy House of God
- **المرادف الإشاري:** فتوى Verdict
- **المرادف الإيحائي:** بيت الطاعة Husband's house"[30].

ومن جهته بيّن جان بيار ريشارد Jeans Pierre Richard أنه من بين الصعوبات التي يواجهها المترجم الذي ينتمي إلى حقل ثقافي مغاير، ترجع إلى الهوية الثقافية للنص الذي ينقله. فإذا حدث وأن أفقدت الترجمة هوية النص، تكون بذلك قد قضت عليه[31].

4- الربح والخسارة في الترجمة:

إن مصطلحي الربح والخسارة يعنيان في الترجمة أن الأول (Gain) يقصد به ما يمكن أن تُضفيه الترجمة، كعملية، من معلومات جديدة إلى النص الهدف، واللغة الهدف والثقافة الهدف لم تكن أصلا موجودة فيها. وأما الثاني أي الخسارة (Loss/perte)، فهي عكس الربح تماما، وتعني ما قد يفقده النص الأصل ولغته وثقافته من معلومات بعد خضوعه لعملية الترجمة. ويتجلى هذان العنصران لا سيما إذا ما تعلق الأمر بترجمة النصوص ذات الصلة الوثيقة بالثقافة وما تنطوي عليه من خصوصيات. وبالتالي، فإن ما قد يكون ربحا في الترجمة قد يُعدّ خسارة في الأصل والعكس صحيح. حيث يمكن تحديد قضية الربح والخسارة في ثلاثة مستويات هي[32]:

4-1- المستوى الصوتي (الفونولوجي)/Phonologie: تحدث فيه الخسارة أو الربح في حال اللغة التي يتوفّر فيها توالي أصوات صحيحة، قد تُفقد كثيرا عند ترجمتها إلى لغة لا يتوفر فيها مثل ذلك، أو أنها تسمح بحدوث عدد أقل من تلك الأصوات[33]، كما هو الحال في الفرنسية والإنجليزية التي تتوفّر على **صوتي P و V** غير الموجودين في اللغة العربية، وإنما يقابلهما حرفا الباء والفاء على الترتيب وهما أقرب إليهما صوتاً، أو كما هو حال اللغة العربية التي تشتمل على ثلاثة أحرف متحركة (voyelles)، وهي الألف والواو والياء (أ، و، ي)، مقارنة بالفرنسية والإنجليزية اللتين تتوفّران على ستة أحرف متحركة وهي A, E, I, O, U, Y. أما فيما يخص الحروف الصامتة (consonnes)، فنجد أن عددها في اللغة العربية يبلغ 25 حرفا صامتا مقابل 20 حرفا صامتا في اللغتين الفرنسية والإنجليزية. ولهذه الفروق تأثير من ناحية الصوت والإيقاع، وهذا جد مهمّ في النصوص التي يقوم فيها الجانب الصوتي بدور أساسي في ترجمة الشعر على نحو جدّ خاص.

4-2- المستوى النحوي/Syntaxe: مما لا شك فيه أن النظام اللغوي النحوي يختلف عمّا هو موجود في اللغتين الفرنسية والإنجليزية في حيثيات كثيرة، نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر مسألة العـــــدد (Number/Nombre) الذي يقع في المستوى النحوي. وهنا الخسارة غالبا ما تكون أفدح، فالفرنسية والإنجليزية تميّزان المفرد بالعدد واحد وما زاد عنه فهو جمع. وبالمقابل نجد اللغة العربية تميّز المفرد بالعدد واحد كغيرها من اللغتين السابقتين، والمثنى بالعدد اثنين، أما ما زاد عن الاثنين فهو جمع:

العدد (الفرنسية/الإنجليزية) = المفرد + الجمع.

العدد (العربية) = المفرد + المثنى+ الجمع.

ومثال ذلك:

- I visited these towns.

- زرت هذه المدن / زرت هاتين المدينتين.

ففي الترجمة إلى العربية معلومة إضافية أو معنى إضافي لا يوجد في الأصل الإنجليزي، الذي لا تمييز فيه بين المثنى والجمع. ثم إن هذه المعلومة إذا لم يمكن استنتاجها من السياق، فإنه يتعذّر على المترجم أن ينقلها بالشكل الذي يجب، فيا ترى هل يترجم Towns مُدناً أم مدينتين؟

وكذلك مسألة الاختلاف الثاني الذي يتعلق بالنوع (Genre/Gender)، فالإنجليزية على سبيل المثال تميّز بين ثلاثة أنواع أساسية وهي: المذكر (مثل رجل) والمؤنث (مثل امرأة) والحيادي (مثل مكتب). وبالمقابل نجد في العربية نوعين فقط هما: المذكر (مثل معلم وباب)، والمؤنث (مثل معلمة ونافذة).

وجدير بالذكر في هذا السياق أن الأسماء الإنجليزية لا نوع لها، لكن الأسماء العربية تشتمل على نوعين كما أسلفنا القول، ومثال ذلك[34]:

- This man/ woman/ animal/ car has just arrived.
- هذا الرجل/هذه المرأة/ هذا الحيوان/ هذه السيارة قد وصل (ت) الآن.

ففي الجملة الإنجليزية لا يوجد تمييز على مستوى النوع، غير أن الترجمة إلى العربية قد ميّزت بشكل واضح بين المذكر والمؤنث. فالترجمة في المثال الثاني تنطوي على معلومة إضافية، أما الترجمة في الاتجاه المعاكس، فينتج عنها خسارة فيما يتعلّق بالفرق في النوع.

أضف إلى ذلك، أن اللغة الإنجليزية تستعمل ثلاثة أنواع من الضمائر للمفرد الغائب: المذكر He والمؤنث She والحيادي It لغير العاقل. وما يقابلها في اللغة العربية نوعان فقط أو بالأحرى ضميران، للدلالة على المذكر (هو) وللدلالة على المؤنث (هي). ولذلك نجد الترجمة من الإنجليزية إلى العربية تتضمّن خسارة في المعلومة، أما الترجمة العكسية، فهي تمثّل ربحا على مستوى عنصر النوع.

4-3- المستوى الدلالي/Sémantique: تحدث الخسارة فيه عندما تكون هناك مسميات أكثر للمسمّى المعيّن في اللغة المترجم منها على خلاف اللغة المترجم إليها، كتنوّع " أسماء الصحارى في العربية على خلاف اللغات الأخرى أو اختلاف أسماء البحر في الإنجليزية أكثر من العربية"[35]. وفي هذا الشأن تقول باسنيت: "إن العدد الكبير من المصطلحات والكلمات التي تعبّر عن أنواع الجليد في الفنلندية، وما يهم سلوك الجمل في العربية وما يخص الضوء والماء في الإنجليزية وأنواع الخبز في الفرنسية كل ذلك يواجه المترجم على مستوى معين، بمشكلة ترجمية"[36].

وتتّسم اللغة العربية على سبيل المثال بالوضوح والدقة مقارنة بالفرنسية والإنجليزية على مستوى بعض المفردات، نذكر من بينها:

- *Oncle/Uncle*: التي تقابلها في العربية الاحتمالات التالية: الخال/ العم، (زوج العمة وزوج الخالة باتساع المعنى في بعض الدول العربية).
- Cousin (e)/Cousin: التي يمكن أن يقابلها ما يأتي: ابن العم/ ابن العمة/ بنت العم/ بنت الخالة/ ابن الخال/ ابن الخالة/ بنت الخال/ بنت الخالة، إلخ.
- Nièce/Niece: التي قد يقابلها: بنت الأخ/ بنت الأخت، إلخ.
- Neveu/Nephew: التي قد تكون: ابن الأخ أو ابن الأخت.
- Beau-frère/Brother in law: التي قد نجد لها مقابلات من نوع: زوج الأخت/ أخو الزوج/ أخو الزوجة/ زوج أخت الزوج.
- Belle-sœur/ Sister in law: التي يمكن أن يقابلها في العربية: أخت الزوج/ أخت الزوجة/ زوجة الأخ/ زوجة أخي الزوج.

فعلى هذا المستوى أيضا يمكن أن تحدث الخسارة و/أو الربح ما لم يوجد في النص ما يدلّ على معانيها الدقيقة من المفردات أو من السياق بشكل عام. وفي هذا السياق تشير جوئيل رضوان إلى أن "الحقل الدلالي

يتغير كثيرا من لغة إلى أخرى، فهكذا نجد في الإسبانية في الأرجنتين 200 كلمة لوصف شعر الحصان مقابل 12 في الفرنسية، ومنه فإن كل ترجمة ينجر عنها فقدان ما"[37].

وعن مسألة الربح والخسارة في المعلومة، يقول يوئيل ولعطيويش أنه من الضروري تحديد المقصود من الربح والخسارة على مستوى ثلاثة عناصر أساسية هي[38]:

أ- إضافة أو حذف معلومات نتيجةً لإضافة أو حذف عناصر ما.

ب- استبدال علامة لغوية ذات دلالة عامة بعلامة لغوية أخرى تحمل دلالة خاصة. وهذا يعني إضافة معلومة. أو خسارة معلومة.

ج- استبدال علامة لغوية ضعيفة بعلامة لغوية أقوى منها، ينجم عنه ربح في المعلومة، أو خسارة معلومة.

هذا وقد قام يوئيل ولعطيويش بتقديم أمثلة يشرحان فيها العناصر الثلاثة المذكورة التي يحدث على مستواها الربح والخسارة أولا بأول على الشكل الآتي[39]:

المثال الأول:

1- Some countries have a high population density, other countries are sparsely populated.

1- بعض الأقطار لها كثافة سكانية كبيرة مثل مصر وبعض الأقطار الأخرى قليلة السكان، كما هو الحال في الجزيرة العربية وبعض أقطار إفريقيا.

فقد أدرج المترجم هنا أمثلة لمساعدة القارئ الجديد.

المثال الثاني:

2- Pucelle. Rescued is Orleans from the English.

2- بوسل. فقد أنقذنا مدينة أورليان من الإنجليز.

فهنا صيغة المبني للمعلوم في جملة "أنقذنا" في الترجمة هي أكثر تخصيصا من المبني للمجهول في جملة «Rescued» في النص الأصلي، لأن الترجمة قد حددت الفاعل الذي لا يظهر في المبني للمجهول.

المثال الثالث:

3- I must confess that most of them are extremely pretty.

4- لا بد أن أعترف بأنهن رائعات الجمال.

وقد أشار جان كلود مارغو في كتابه Traduire sans trahir إلى الاختلافات بين اللغات في المستوى الصوتي والنحوي والدلالي[40]، هذه المستويات التي نرى أنها من أهم أسباب الربح والخسارة في الترجمة.

وكما أكّدت سعيدة كُحيل في هذا الشأن على أن "كل مترجم يعلم بأن الرغبة في الاحتفاظ بكل شيء قد يوقعنا في كمين يتعذر معه الفهم، لذلك نقبل لعبة الربح والخسارة (gain et perte)، ولأن النص المحمّل بالخصوصيات سيخسر كثيرا، فإن اعتماد آلية التعويض التي تدخل ضمنها لعبة الربح والخسارة هي ما يمكن أن يطمئن المترجم ويعزّيه: إن الخسارة الجزئية للمعلومة لا تقضي على التواصل. والمعلومة في العمل الأدبي هي كل ما يتعلق بمحاولة نقل الإيحاء والعبارات المجازية والسياقية والجاهزة، وتأثير النغمة والإيقاع، وهو يعتبر خصوصية وطريقة في التعبير عن رؤية العالم"[41].

خاتمـــــــة:

حاولنا في هذه الورقة الموسومة بـ: "**إشكالية ترجمة الثقافة وتجلياتها**"، أن نلقي الضوء على إحدى أهم القضايا التي تُعنى بها الدراسات الترجمية الحديثة، والمتمثلة في النقل الثقافي بجميع مظاهره، وتجلياته من ثقافة

مادية، واجتماعية، ودينية، وإيديولوجية وغيرها، وما تطرحه من صعوبات، وعقبات على جميع الأصعدة الدلالية والأسلوبية، لا سيما تلك المظاهر الثقافية ذات الخصوصية الثقافية، التي تكون في أغلب الأحيان غير مألوفة لدى قارئ الترجمة، أو تحمل مدلولات مختلفة تماما عمّا هو موجود في ثقافة الهدف. الأمر الذي يُشكل على المترجم، ويثير حفيظته بسبب صعوبة فهمها وتفسيرها تارة، وإشكالية صياغتها ونقلها تارة أخرى.

ومما لا شك فيه، أن اللغة والناطقين بها يرتبطون ارتباطا وثيقا بالثقافة، من خلال الأوساط الاجتماعية، والعادات، والتقاليد، وأنماط العيش والمعتقدات الدينية. وهذا ما يُكوّن لديهم خلفيات ثقافية، واجتماعية، ودينية وتاريخية مختلفة تؤدّي في كثير من الأحيان إلى صعوبة اختيار اللفظ أو التعبير المكافئ، أو حتى إيجاده أصلاً، من أجل نقل معاني أو دلالات بعض مفاهيم العناصر الثقافية وتجلياتها، ويعود ذلك إلى انعدام كثير من السمات الثقافية في ثقافة التلقي، وهذا مردّه إلى الشروط البيئية والاجتماعية والدينية المختلفة للأشخاص المنتمين إلى لغات معينة وكذلك إلى اختلاف تجاربهم ونظرتهم إلى العالم.

وتتميّز الخصوصية والسمة الثقافية بالتعقيد وصعوبة الفهم، مما ينعكس على ترجمتها وإعادة صياغتها في لغة وثقافة أخرى تختلف في حيثيات كثيرة، هذا إن لم نقل في كل الحيثيات، وهذا ما لاحظناه في الأمثلة التي ذكرناها، والتي تغوص في عمق المجتمع بكل أطيافه، فإن المترجمين قد يعتمدون في نقل كثير منها على الاقتراض الذي كان السبيل الوحيد والأنجع، وذلك بسبب العجز عن إيجاد المصطلحات المقابلة أو المكافئة، الذي يمكن إرفاقه بترجمة شارحة في أسفل الصفحة أو في آخر العمل المترجم، وذلك لتقريب المعنى للقارئ الأجنبي. كما قد يتبنى المترجم أسلوب الحرفية بنسبة لا تقلّ أهمية عن الأسلوب السابق، لما له من دور كبير في الترجمة، لا سيما فيما يتعلّق بشرح الأمثال والحكم الشعبية وبعض المسميات الثقافية وتفسيرها. كما كان اللجوء إلى التصرّف أو التكييف، في الحالات التي لم يتسنّ فيها الاستنجاد بالاقتراض ولا بالترجمة الحرفية، هو الغالب عن طريق إعادة الصياغة أو التفسير والشرح.

وقد ارتأينا أن نختم دراستنا هذه، بإدراج بعض الملاحظات نلخّصها فيما يأتي:

– إن النقل الثقافي ليس يسيرا، لأنه يتطلب من المترجم أن يكون ضليعا في لغة وثقافة الانطلاق، وكذا لغة وثقافة الوصول، ومدجّجا بأفضل وأنجع القواميس والمعاجم وأحدثها، من أجل الإحاطة بالجوانب الثقافية والسياسية والتاريخية، لأن هذه الخلفية تدعم المعرفة الموسوعية للمترجم.

– أن يكون المترجم مبدعا وصبورا، ويتمتّع بروح الاجتهاد في البحث عن الصور الثقافية المماثلة للأصل، محاولا بذلك التقليل من عنصر التغريب ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

– أن يكون المترجم متمرسا ومتخصّصا في المجال الذي ينقل منه، فلا يترجم الأدب إلا أديب ولا ينقل الشعر إلا شاعر، ففي هذه الحال، يكون أدرى الناس بما يترجم، حتى يشارك الكاتب الأصلي أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ليتسنى له في الأخير نقل خطابه بشكل لائق وأسلوب محترف.

وخلاصة القول، إن تقديم ترجمة مقبولة مرهون بحذاقة المترجم وتمكنّه من نقل أفكار النص الأصلي، وخباياه، وإيحاءاته ومؤشراته الثقافية إلى المتلقي الأجنبي نقلا أمينا، مع الحفاظ على الصورة التي كان يقصدها صاحب النص ويريد تبليغها، وهذا ما يجعل قارئ الترجمة يتمتّع بواحدة من أجمل روائع الكتابة ويستوعب إيحاءاتها. وفي حال تحقيق هذا، يمكن القول إن المترجم قد نجح في تحقيق أسمى أهداف الترجمة المتمثّلة في التواصل بين مختلف الأمم والمجتمعات والتقارب بين شتّى الثقافات.

الهوامش والإحالات:

1- In Albir, Humparo Hurtado, la notion de fidélité en traduction, Didier Eruditions, Paris, 1990, p29-30. «Traduire consiste à remplacer un message (ou une partie de message) énoncé dans une langue par un message équivalent énoncé dans une autre langue».

2- Jean-René LADMIRAL, traduire: théorèmes pour la traduction, éditions Payot, Paris, 1979, p 11. «La traduction est un cas particulier de convergence linguistique: au sens le plus large, elle désigne toute forme de «médiation inter-linguistique», permettant de transmettre de l'information entre locuteurs de langues différentes. La traduction fait passer un message d'une langue de départ (LD) ou langue-source dans une langue d'arrivée (LA) ou langue-cible».

3- حسام الدين كريم زكي، اللغة والثقافة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 11.

4- المرجع نفسه، ص 61.

5- Le Petit Larousse, Dictionnaire de la Langue Française, 2003, p 289.

6- "Ensembles des usages, des coutumes, des manifestations artistiques, religieuses, intellectuelles qui définissent et distinguent un groupe, une société".

6- حسام الدين كريم زكي، المرجع نفسه، ص 57.

7- يوجين، أ، نيدا، دور السياق في الترجمة، ترجمة محي الدين حميدي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009، ص 25.

8- المرجع نفسه، ص 61.

9- لمرجع نفسه، ص 58.

10- الشيخ، سمير، الثقافة والترجمة، أوراق في الترجمة، دار الفارابي، بيروت، الطبعة الأولى، 2010، ص 31.

11- نيومارك بيتر، الجامع في الترجمة، بدون معلومات النشر.

12- Aziz Yowell.Y and S.Lataiwish Muftah, Principles of Translation, Dar Annahda Alarabiya, 2000, p 106.
«Culture may be broadly defined as a set of beliefs which govern the behavior patterns of a society. These beliefs include religion, economy, politics, literature and language. Thus, language is an integral part of culture".

13- لوديرار ماريان، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، ترجمة نادية حفيز، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 131.

14- كريم زكي حسام الدين، المرجع نفسه، ص 72.

15- الشيخ سمير، المرجع نفسه، ص 34-35.

16- المرجع نفسه، ص 35.

17- مونان جورج، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، 1994، ص 105.

18- يوئيل يوسف عزيز وآخرون، الترجمة الأدبية، العراق، حزيران1981، ص 46.

19- نيومارك بيتر، المرجع نفسه، ص 132.

20- يوئيل يوسف عزيز وآخرون، المرجع نفسه، ص 47.

21- مونان جورج، المرجع نفسه، ص 109.

22- نيومارك بيتر، المرجع نفسه، ص 129.

23- Ghassoul Ouhibi, Al Mutargim, Revue de traduction et d'interprétari,t. Fondée par le laboratoire didactique de traduction et multilinguisme, Université d'Oran, n° 07 janvier-juin 2003, p 84.

24- يوئيل يوسف عزيز وآخرون، المرجع نفسه، ص 47.

25- نيومارك بيتر، المرجع نفسه، ص 136.

26- يوئيل يوسف عزيز وآخرون، المرجع نفسه، ص 48.

27- نيومارك بيتر، المرجع نفسه، ص 137.

28- غزالة حسن، مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 2004، ص 84-85.

29- حسن يوسف محمد، كيف تترجم؟ نسخة PDF، من موقع .http://saaid.net/Doat/hasn/index.htm، ص 105.

30- غزالة حسن، المرجع نفسه، ص 86.

31- Richard Jeans Pierre, palimpsestes, traduire la culture, Presse de la Sorbonne Nouvelle, n°11, Paris, 1998, p 151.

32- Aziz Yowell,Y and S,Lataiwish Muftah, Ibid, p 96-97.

33- حميد حسون، بجية المسعودي، في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014، ص 44.

34- Voir Aziz Yowell, Y and S, Lataiwish Muftah, Ibid, p 98.

35- حميد حسون، بجية المسعودي، المرجع نفسه، ص 43.

36- نقلا عن المرجع نفسه، ص 43.

37- رضوان جوئيل، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010، ص 46.

38- Voir Aziz Yowell,Y and S,Lataiwish Muftah, Ibid, p 100.

39- Voir Ibid, p 101-103.

40- Voir Margot, J, C, traduire sans trahir, éditions l'Age d'Homme, Lausanne, Suisse, 1979, p 45-59.

41- كحيل، سعيدة، مقال بعنوان ترجميات، مجلة العربية والترجمة، مجلة علمية محكمة تصدر عن المنظمة العربية للترجمة، لبنان، العدد الثالث، 2010، ص 78.

قائمة المصادر والمراجع:

1- الشيخ، سمير، 2010، الثقافة والترجمة، أوراق في الترجمة، دار الفارابي، بيروت، الطبعة الأولى.

2- بيوض إنعام، 2003، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفارابي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

3- حسام الدين كريم زكي، 2001، اللغة والثقافة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

4- حميد حسون، بجية المسعودي، في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014.

5- رضوان جوئيل، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010.

6- غزالة حسن، 2004، مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى.

7- كحيل، سعيدة، مقال بعنوان ترجميات، مجلة العربية والترجمة، مجلة علمية محكمة تصدر عن المنظمة العربية للترجمة، لبنان، العدد الثالث، 2010.

8- لوديرار ماريان، 2008، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، ترجمة نادية حفيز، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

9- مونان جورج، 1994، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع.

10- نيومارك بيتر، الجامع في الترجمة، بدون معلومات النشر.

11- يوئيل يوسف عزيز وآخرون، 1981، الترجمة الأدبية، العراق.

12- يوجين، أ، نيدا، 2009، دور السياق في الترجمة، ترجمة محي الدين حميدي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

موقع الإنترنت:

01- حسن يوسف محمد، كيف تترجم؟ نسخة PDF، من موقع .http: //saaid.net/Doat/hasn/index.htm.

المراجع الأجنبية:

1- Albir, Humparo Hurtado, la notion de fidélité en traduction,Didier Eruditions,Paris, 1990, p 29-30.

2- Aziz Yowell.Y and S.Lataiwish Muftah, 2000, Principles of Translation, Dar Annahda Alarabiya.

3- Ghassoul Ouhibi, Al Mutargim, Revue de traduction et d'interprétariat, fondée par le laboratoire didactique de traduction et multilinguisme, université d'Oran, n° 07 janvier-juin, 2003.

4- Jean-René LADMIRAL, traduire: théorèmes pour la traduction, éditions Payot, Paris, 1979, p 11.

5- Le Petit Larousse, Dictionnaire de la Langue Française, 2003.

6- Margot, J, C, traduire sans trahir, éditions l'Age d'Homme, Lausanne, Suisse, 1979.

7- Richard Jeans Pierre, Palimpsestes, traduire la culture, Presse de la Sorbonne Nouvelle, n°11, Paris, 1998.